

## لسان العرب

(ها) الهاء بفخامة الألف تنبيهٌ وبإمالة الألف حرفٌ هجاء الجوهري الهاء حرف من حروف المُعْجَمِ وهي من حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ قالَ وَها حَرْفٌ تَنْبِيهِ قالَ الأَزْهَرِيُّ وأَما هَذا إِذا كانَ تَنْبِيهاً فَإِنَّ أبا الهيثم قالَ هَا تَنْبِيهِهُ تَفْتَحُ العَرَبُ بِها الكَلامَ بلا مَعنى سِوى الاِفتِتاحِ تقولُ هَذا أَخوكَ هَا إِنََّّ ذَا أَخوكَ وَأَنْشَدَ النابِغَةُ هَا إِنََّّ تَا عِذْرَةَ إِلاَّ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَها قد تَاهَ في البِلادِ .

( \* رواية الديوان وهي الصحيحة .

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت ... فإن صاحبها مشاركُ النكدرِ ) .

وتقول ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا .

هؤلاء وهو غير مُفارقٍ لأبي تقول يا أَيُّها الرِّجُلُ وَها قد تكون تلبية قال الأزهري يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر لا بَلَّ يُجيبُكَ حينَ تَدْعُو بِاسمِهِ فيقولُ هاءَ وطالَما لَدَيْي قالَ الأزهري والعرب تقول أَيضاً هَا إِذا أَجابوا دَاعِيًا يَصِلُونَ الهاءَ بألفٍ تطويلاً للصوت قال وأهل الحجاز يقولون في موضع لَدَيْي في الإجابة لَدَيْي خفيفة ويقولون أيضاً في هذا المعنى هَدَيْي ويقولون هَا إِنََّّكَ زيدٌ مَعناه إِنَّكَ زيدٌ في الاستفهام وَيَقْمُ رُونَ فيقولون هَا إِنََّّكَ زيدٌ في موضع أَنَّكَ زيدٌ ابن سيدة الهاء حَرْفٌ هِجاءٌ وهو حرفٌ مَهْمُوسٌ يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً فالأصل نحو هِنْدٌ وفَهْدٌ وشَيْبٌ ويبدل من خمسة أَحرفٍ وهي الهمزة والألف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيدة أَنها من ه و ي وذكر علة ذلك في ترجمة حوي وقال سبويه الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إِذا تُهَجِّيت مَقْمُورَةٌ لِأَنَّها ليست بأَسْماءٍ وَإِنما جاءَت في التهجِّي على الوقف قال وَيَدُلُّكَ على ذلك أَنَّ القافَ والdal والماد موقوفةٌ الأَواخرَ فلولا أَنَّها على الوقف لَحُرِّكَتْ وَأَواخرُ هُنَّ ونظير الوقف هنا الحذفُ في الهاء والحاء وأخواتها إِذا أَرَدت أَنَّ تَلْفِظَ بحروف المعجم قَمَرَتَ وَأَسْكَذَتَ لِأَنَّكَ لست تريد أَنَّ تجعلها أَسماءً ولكنك أَرَدت أَنَّ تُقَطَّعَ حُرُوفُ الاسمِ فجاءَت كَأَنَّها أَصواتٌ تصَوِّتُ بِها إِلا أَنَّكَ تَقْفُ عِنْدَها بِمَنْزِلَةِ عِيهِ قالَ ومن هَذا الباب لَفظةٌ هُوَ قالَ هو كناية عن الواحد المذكور قال الكسائي هُوَ أَصله أَنَّ يكون على ثلاثة أَحرفٍ مثل أَنتَ فيقال هُوَ فَعَلَّ ذلك قالَ ومن العرب من يُخَفِّفُه فيقول هُوَ فعل ذلك قال اللحياني وحكى الكسائي عن بني أَسدٍ وتميمٍ وقيسٍ هُوَ فعل ذلك بِإِسكانِ الواوِ وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ وَرَكِّضْكَ لَوْلا هُوَ لَقَبِيتَ الَّذِي لَقَّوْا فَأَصْبَحْتَ قد جاوَزْتَ قَوْماً أَعادِيا

وقال الكسائي بعضهم يُلقِي الواور من هُو إِذَا كان قبلها أَلْف ساكنة فيقول حتّاهُ فعل ذلك وإِزّماهُ فعل ذلك قال وَأَنشد أَبو خالد الأَسدي إِذاهُ لم يُؤذَن له لَم يَنْدِيس قال وَأَنشدني خَشَّافُ إِذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بقَسَمَ بِالِ لا يَأْخُذُ إِلاَّ ما احْتَكَمَ .

( \* قوله « سام الخسف » كذا في الأصل والذي في المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله )

قال وَأَنشدنا أَبو مُجَالِدٍ للعُجَير السَّلُولي فَبَيَّناهُ يَشْهري رَحَلَه قال قائلٌ لِمَنْ جَمَلُ رَثِّ المَتاعِ نَجِيبُ ؟ قال ابن السيرافي الذي وجد في شعره رَخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ وقبله فباتت هُمُومُ الصِّدْرِ شتى يَعدُّ نَهَ كما عَيدَ شلَوُ بالعِراءِ قَتِيلُ وبعده مُحَلَّيٌّ بأَطواقِ عِناقِ كَأَنَّها بِقايَا لُجَينِ جَرَسُهِنَّ صَلِيلُ وقال ابن جنى إِنا ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عَماه وِقَناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هُوَ بقوله إِذا كان قبلها أَلْف ساكنة بل قال وربما حُذفت من هو الواو في ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشري رحله قال وقال آخر إِزّاه لا يُبْرئُ داءَ الهُدْ بَدِّ مَثَلُ القَلايا مِنْ سَنامِ وكَيدِ وكذلك الياء من هي وَأَنشد دارُ لِسُعدِى إِذَه مِنْ هَواكا قال ابن سيده فَإِن قلت فقد قال الآخر أَعِنِّي على بِرَقِ أُرِيكَ وَمِصْهَهُ فوقف بالواو وليست اللفظة قافيةً وهذه المَدَّة مستهلكة في حال الوقف ؟ قيل هذه اللفظة وَإِن لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفَّيٌّ ومُصَرَّعٌ فَإِن العرب قد تَقَفُّ على العَروض نحواً من وُقوفِها على الصَّربِ وذلك لوقُوفِ الكلام المنثور عن المَوْزُون أَلا تَرَى إِلى قوله أَيضاً فَأَضْحَى يَسُجُّ الماءَ حَوَلِ كُتَيْفَةٍ فوقف بالتنوين خلافاً للوقُوفِ في غير الشعر فَإِن قلت فَإِنَّ أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إِذ ليس قافيةً أَن يَجْرى مُجْرى القافية في الوقوف عليها وَأَنت ترى الرُّواةَ أَكْثَرَهُم على إِطلاقِ هذه القصيدة ونحوها بحرف اللّين نحو قوله فحَوَمَلي ومَنْزَلي فقوله كُتَيْفَةٍ ليس على وقف الكلام ولا وَقَفِ القافية ؟ قيل الأَمْرُ على ما ذكرته من خلافه له غير أَنَّ الأَمْرَ أَيضاً يختص المنظوم دون المَنْثُور لاستمرار ذلك عنهم أَلا ترى إِلى قوله أَنَّسى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمِ على دِمَنِ بالغَمْرِ غَيِّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأَوَّلُ وقوله كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدُوةً خَلايا سَفَينِ بالنِّواصِفِ مِنْ دَدِ ومثله كثير كلُّ ذلك الوقُوفُ على عَرُوضِهِ مخالف للوقُوفِ على ضَرْبِهِ ومخالفٌ أَيضاً للوقُوفِ الكلام غير الشعر وقال الكسائي لم أَسْمِعْهم يلقون الواو والياء عند غير الأَلْف وتَثْنِيَّتُهُ هُما وجمعه هُمُو فأما قوله هُم فمحدوفة من هُمُو كما أَن مُذْ محذوفة من مُنْذُ فأما قولك

رَأَيْتُهُو فَإِنََّّ الاسام إِنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لَهُو مالُ  
إِنما الاسم منها الهاء والواو لما قدَّ منا ودَلِيلُ ذلك أَنَّ زَكَ إِذا وقفت حذفت الواو  
فقلت رأيتهُ والمالُ لَهُو ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن  
الهاء حكى اللحياني عن الكسائي لَهُو مالُ أَي لَهُو مالُ الجوهرى وربما حذفوا الواو مع  
الحركة قال ابن سيده وحكى اللحياني لَهُو مالُ بسكون الهاء وكذلك ما أَشبهه قال يَعْلَى  
بن الأَحْوَلِ أَرَقْتُ لِبِرْقٍ دُونَهُ شَرَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى البِرْقِ كُلِّ  
يَمَانٍ فَطَلَّاتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخَيْلُهُو ومِطْوَإِي مِشْتاقانِ لَهُو  
أَرَقانِ فَلَايَتَ لَنَا مِن ماء زَمَزَمَ شَرِبَهُ مُبِرَّةً باتتْ على طَهَيانِ قال  
ابن جنى جمع بين اللغتين يعني إِثبات الواو في أُخَيْلُهُو وإِسكان الهاء في لَهُو وليس  
إِسكان الهاء في له عن حَذَفِ لَحِقِ الكلمة بالصنعة وهذا في لغة أَزْد السَّراة كثير  
ومثله ما روي عن قطرب من قول الآخر وَأَشْرَبُ الماء ما بي نَحْوَهُو عَطَشُ إِلاَّ لَأَنَّ  
عُيُونَهُ سَيْلُ وادِيها فقال نَحْوَهُو عطش بالواو وقال عُيُونَهُو بِإِسكان الواو  
وأما قول الشماخ لَهُو زَجَلُ كَأَنَّ هُوَ صَوْتُ حادٍ إِذا طَلَبَ الوَسِيقةَ أَوْ  
زَمِيرُ فليس هذا لغتين لَأَنَّنا لا نعلم رِوايةً حَذَفَ هذه الواو وإِبقاء الضمة قبلها  
لُغةً فِينبغي أَن يكون ذلك ضَرْوَةً وصَنْدُعةً لا مذهباً ولا لغة ومثله الهاء من قولك  
بِهِي هي الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أَنك إِذا وقفت قلت بِهِو ومن العرب من  
يقول بِهِي وبِهِو في الوصل قال اللحياني قال الكسائي سمعت أَعرابَ عُقَيْدِ وكِلابِ يتكلمون  
في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام  
ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إِنَّ الإِنسانَ لِرَبِّهِ لَكَذُودُ  
بالجزم ولِرَبِّهِ لَكَذُودُ بغير تمام ولَهُو مالُ ولَهُو مالُ وقال التمام أَحَبُّ إِلَيَّ  
ولا ينظر في هذا إِلى جزم ولا غيره لَأَنَّ الإِعرابَ إِنا يَمَاقِطُ الهاء وقال كان  
أَبو جعفر قارئ أَهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام وقال أَنشدني أَبو حزام العُكَلِي  
لِي والرِدُّ شَيْخُ تَهْمُضُهُ غَيْبَتِي وَأَطْنُ أَنَّ نَفادَ عُمُرِهِ عَاجِلُ فُخْفِ في  
موضعين وكان حَمزةُ وَأَبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يُؤدُّهُ إِليكَ ونُؤُتُهُ مِنها  
ونُصَلِّهُ جَهَنَّمِ وسمع شيخاً من هَوازِنَ يقول عَلايَهُو مالُ وكان يقول عَلايَهُم  
وفِيهِمُ وبِهِمُ قال وقال الكسائي هي لغات يقال فِيهِ وفِيهِ وفيهِو بتمام  
وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء إِذا كان ما قبلها ساكناً التهذيب الليث هو  
كناية تذكيرٍ وهي كنايةُ تَأْنِيثٍ وهما لاثنين وهم للجَماعة من الرجال وهُنَّ للنساء  
فإِذا وَقَفْتَ على هو وصَلَّاتِ الواو فقلت هُوَهُو وإِذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاء  
الصَّلَّةِ وروي عن أَبِي الهيثم أَنه قال مَرَرْتُ بِهِو ومررت بِهِو ومررت بِهِي قال وإِن

شئت مررت به ° وبيه ° و بهو ° وكذلك ضَرَبَ به فيه هذه اللغات وكذلك يَضْرِبُهُ ° وَيَضْرِبُهُ ° وَيَضْرِبُهُ °  
 وَيَضْرِبُهُ ° فَإِذَا أَفْرَدتِ الهاء من الاتصال بالاسم أَوَ بالفعل أَوَ بالأداة وابتدأت بها  
 كلامك قلت هو لكل مذكَرٌ غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذِكْرُهُمَا فزِدْتِ وَأَوَاً  
 أَوَ ياء استئنافيةً للاسم على حرف واحد لأن الاسم لا يكون أَقْلً من حرفين قال ومنهم مَنْ  
 يقول الاسم إِذَا كان على حرفين فهو ناقِصٌ قد ذهب منه حَرْفٌ فَإِنْ عُرِفَ تَثْنِيَّتُهُ  
 وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ وَتَصْرِيْفُهُ عُرِفَ الذِّقَاقِصُ منه وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ  
 وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اشْتِقَاقٌ زِيدَ فِيهِ مِثْلَ آخِرِهِ فَتَقُولُ هُوَ أَخَوْكَ فزادوا مع الواو واواً  
 وَأَنْشَدُوا وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَدِيَّةٌ عِلَاقَةٌ  
 كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنَ وَلَا تَصْرِيْفَ لَهَا فَمَا قَالُوا مِذِّي أَحْسَنُ مِنْ مِذِّكَ فزادوا  
 نوناً مع النون أَبَوِ الْهَيْثِمِ بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ هِيَ وَهُوَ فَيَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هِنْدٌ  
 كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ وَهِيَ قَالَتْهُ وَهُوَ قَالَهُ وَأَنْشَدُوا وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ  
 كَرِيهَةً فَتَقَدُّ عِلْمُوا أَنْزِي وَهُوَ فَتَدَيَانِ فَأَسْكَنَ وَيُقَالُ مَاهُ قَالَهُ وَمَاهُ قَالَتْهُ  
 يَرِيدُونَ مَا هُوَ وَمَا هِيَ وَأَنْشَدُوا لِسَلَامِي إِذْ هُوَ مِنْ هَوَاكَ فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ الْفِرَاءُ  
 يُقَالُ إِنَّزَّهَ لَهُوَ أَوَ الْحِذْلُ .

( \* قوله « أَوَ الْحِذْلُ » رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة إلى عدم نقطتها وهو  
 بالكسر والضم الأصل ووقع في الميداني بالجيم وفسره باصل الشجرة ) عَنَى اثْنَيْنِ  
 وَإِنَّزَّهَهُمْ لَهُمْ أَوَ الْحُرَّةُ دَبَّيْبًا يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ  
 شَخْصِينَ الْأَزْهَرِيَّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشْدُدُ الْوَاوَ مِنْ هُوَ وَالْيَاءَ مِنْ هِيَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَلَا هِيَ  
 فَدَعَاهَا فَإِنَّزَّهَهُمَا تَمَنَّىكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُوزُ الْأَزْهَرِيِّ سَبُوبِهِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ  
 إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَأَيُّ اسْمٍ مَبْهُمٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ وَالرَّجُلُ  
 صَرَفَةٌ لِأَيُّ تَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَوْ قَبِيلٌ وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ لِأَنَّ يَا تَنْبِيهٌ  
 بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَتَصِلُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ  
 بِأَيُّ وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيُّ لِلتَّنْبِيهِ وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيُّ لِأَنَّ أَصْلَ أَيُّ أَنْ  
 تَكُونَ مِضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ يَا أَيُّتُّهَا الْمَرْأَةُ وَالْقِرَاءُ  
 قَرَّوُوا أَيُّهَا وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ وَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ  
 أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَيْسَتْ بِجَيْدَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ لُغَةٌ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَقُولُ لِي  
 الْأَمْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَأَحِقُّ بِأَهْلِكَ ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَ فَمَعْنَى لَا هِيَ أَيُّ  
 لَا سَبِيلَ لِيهَا وَكَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمُجِيبُ لَا هُوَ أَيُّ  
 لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلَا تَذْكُرْهُ وَيُقَالُ هُوَ هُوَ أَيُّ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُهُ وَيُقَالُ هِيَ  
 هِيَ أَيُّ هِيَ الدَاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا وَهِيَ هُمُ أَيُّ هُمُ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ وَقَالَ

الهدلي رفونني وقالوا يا خويولد لمت ترع ؟ فقلت وأزكرت الوجوه هم  
هم وقول الشنفرى فإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً ما كها  
الإنس تفععل أي ما هكذا الإنس تفععل وقول الهدلي لنا الغور والأعراض  
في كل صيفة فذلك عصر قد خلاها وذا عصر أدخلها التنبيه وقال كعب  
عاد السواد بياضاً في مفارقه لا مراً حياً لها بدا اللون الذي ردفا كأنه  
أراد لا مراً حياً بهذا اللون ففرق بينها وذا بالصيفة كما يفرقون بينهما  
بالاسم ها أنا وها هو ذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول  
ضربته وضربها وهو للمذكر وهي للمؤنث وإنما بنوا الواو في هو والياء  
في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم  
المكثري وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيت هو ومررت  
به في لأن كل مكثري فحقه أن يبنى على السكون إلا أن تعرض علة توجب  
الحركة والذي يعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين  
والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل  
الفعل الماضي يبنى على الفتح لأنه ضارع بعض المضارعة وفرق بالحركة بينه  
وبين ما لم يضارع وهو فعول الأمر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر  
ما هي إلا شربة بالحوا أب فصعدي من بعدها أو صوبي وقول بنت  
الحماريس هل هي إلا حطة أو تطليق أو صلاف من بين ذلك تعلق  
؟ فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها  
القصة قال ابن بري وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره إلا الجماعة  
دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طائفة  
فإنهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذا أمات وجاريت وطلحات وإذا دخلت  
الهاء في النسبة أثبتت لها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة  
الشعر فتضم كالحرف الأصلي قال ابن بري صوابه فتضم كهاء الضمير في عاصه  
ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء يا  
رب يا رب يا رب إيساك أسل عفراء يا رب يا رب من قديل الأجل وقال قيس  
بن معاذ العامري وكان لمّا دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل  
رب في ليلى فقال له أصحابه هلا سأل في أن يريحك من ليلى  
وسألته المغفرة فقال دعا المحرمون إيستغفر ونه بمكة شعثاً  
كي تمحى ذنوبها فنناديت يا رب يا رب أو سل سألتي لندفسي ليلى ثم  
أنت حسيبها فإن أعط ليلى في حياتي لا يتب إلى ليلى عبيد توبة

لا أتوبها وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الأصل وقد تزداد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَه° وسُلَاطَانِيَه° ومَالِيَه° وثُمَّ° مَه° يعني ثُمَّ° ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال هُْمُ القائلون الخَيْرَ° والأمرُ ونَه° إذا ما خَشَوَا° مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْطِعًا .

( \* قوله « من معظم الامر إلخ » تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الأمر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه ) .

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاء الإِضْمَارِ وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هَرَاقَ° وأَرَاقَ° قال ابن بري ثلاثة أفعال أبدألوا من همزتها هاء وهي هَرَقتَ الماء وهَذَرْتَ الثوب .

( \* قوله « وهنرت الثوب » صوابه النار كما في مادة هرق ) وهَرَحتُ الدَابَّةَ° والعرب يُبَدِّلون أَلْفَ الاستفهام هاء قال الشاعر وأَتَى صَوَاوِحِبُهَا فَفَقُلْنَا° هذا الذي مَنَحَ°

المَوَدَّةَ° غَيْرَنَا° وجفانا يعني إذا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذِي فقالوا هذا وهَذِي° وهَذَا° وهَذِيكُ° حتى زعم بعضهم أَن° ذا لما بَعُدَ° وهذا لما

قَرُبَ° وفي حديث علي° B ها إن° هَهُنَا° عَلِمَاءُ° وَأَوْمَاءُ° بِيَدِهِ° إِلَى صَدْرِهِ° لو أَصْبَحَتْ° له حَمَلَةٌ° ها مَقْصُورَةٌ° كلمةٌ تَنبِيهُ° لِلْمُخَاطَبِ يُنذِرُ° بها على ما يُسَاقُ°

إِلَيْهِ° مِنَ الكَلَامِ وقالوا ها السَّلامُ° عَلَيْكُمْ° فها مُنذِرٌ° هَهُنَا° مؤكِّدٌ° قال الشاعر وَقَفْنَا° فَقُلْنَا° ها السَّلامُ° عَلَيْكُمْ° فَأَنذَرَهَا° ضَيْقُ° المَجَمِّ° غَيْرُورٌ° وقال الآخر ها

إِنَّهَا° إِنَّ° تَضْرِبُ° الصُّدُورُ° لا يَنْذِفُ° القُلُوبُ° ولا الكَثِيرُ° ومنهم من يقول ها اإِ° يُجْرَى° مُجْرَى° دَابَّةٍ° في الجمع بين ساكنين وقالوا ها أَنْتَ° تَفْعَلُ° كذا° وفي

التنزيل العزيز ها أَنْتُمْ° هَؤُلَاءِ° وهَأَنْتَ° مقصور وها مقصور للتقريب إذا قيل لك أَيَنْ° أَنْتَ° فقل ها أَنَا° والمرأة° تقول ها أَنَا° ذَه° فَإِنْ° قيل لك أَيَنْ° فلان° ؟

قلتَ° إذا كان قريباً° ها هُوَ° ذا° وإِنْ° كان بَعِيداً° قلتَ° ها هُوَ° ذاك° وللمرأة° إذا كانت قَرِيبَةً° ها هي° ذَه° وإذا كانت بعيدة° ها هِيَ° تَلَاكُ° والهاء° تُزَادُ° في كلام العرب على

سَبْعَةٍ° أَضْرِبُ° أَحدها° للفرق° بين الفاعل والفاعِلَة° مثل ضاربٍ° وضارِبَةٍ° وكَرِيمٍ° وكَرِيمَةٍ° والثاني° للفرق° بين المُذَكَّرِ° والمُؤنثِ° في الجنس° نحو امرئٍ° وامرأةٍ°

والثالث° للفرق° بين الواحد° والجمع° مثل تَمْرَةٍ° وتَمَرٍ° وبَقْرَةٍ° وبَقَرٍ° والرابع° لتأنيث° اللفظة° وإِنْ° لم يكن تحتها حَقِيقَةٌ° تأنيث° نحو قَرِيبَةٍ° وغُرْفَةٍ° والخامس° للمبالغة°

مثل عِلَامةٍ° ونسابةٍ° في المَدْحِ° وهَلابِجَةٍ° وفَاقَةٍ° في الذِّمِّ° فما كان منه مَدْحاً° يذهبون بتأنيثه° إلى تأنيث الغاية° والنهائية° والداهية° وما كان ذَمّاً°

يذهبون فيه° إلى تأنيث البهيمية° ومنه ما يستوي فيه المذكر° والمؤنث° نحو رَجُلٌ° مَلْؤُولَةٌ° وامرأةٌ° مَلْؤُولَةٌ° والسادس° ما كان واحداً° من جنس يقع على المذكر° والأُنثى° نحو

بَطَّاةٌ وَحَيَّاةٌ والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على الذَّسب نحو المَهَالِية والثاني أن تَدُلَّ على العُجْمَةِ نحو المَوَازِجَةِ والجَوَارِيةِ وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيَالِجٍ والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرَارِية والزَّنادِقةِ والعَبَادِلَةِ وهم عبدٌ □□ بن عباس وعبدٌ □□ بن عُمَرَ وعبدٌ □□ بن الزُّبَيْرِ قال ابن بري أَسْقَطَ الجوهري من العَبَادِلَةِ عبدَ □□ بن عَمْرٍو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل نحو عِدَّةٍ وَصِفَةٍ وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عَيْنِ الفعل نحو ثُبَّةِ الحَوْضِ أَصْلُهُ من ثَابِ الماءِ يَثُوبُ ثَوْباً وقولهم أَقَامَ إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَاماً وقد تكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل نحو مائِةٍ وَرِثَةٍ وَبُرَّةٍ وَهَا التَّنْبِيهِ قَدْ يُقْسَمُ بِهَا فيقال لَهَا □□ ا فَعَلْتُ أَي لا وا□□ أُبْدِلَتِ الهاء من الواو وإِنْ شئتُ حذفت الألف التي بعد الهاء وإِنْ شئتُ أَثْبِتْ وقولهم لَهَا □□ ذا بغير أَلْفٍ أَصْلُهُ لا وا□□ هَذَا ما أُقْسِمُ بِهِ فَفَرَّقْتَ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلْتَ اسْمَ □□ بَيْنَهُمَا وَجَرَّرْتَهُ بحرف التنبيه والتقدير لا وا□□ ما فعلتُ هَذَا فَحُذِفَ واخْتَصِرَ لكثرة استعمالهم هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَذَا ذَا قَالَ زَهْرِي تَعَلَّاماً هَا لِعَمْرٍو □□ ذَا قَسَمًا فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيِنَ تَنْسَلِكُ .

( \* فِي دِيوانِ النابِغَةِ تَعَلَّامَنُ بَدَلَ تَعَلَّامًا ) .

وفي حديث أبي قتادة B يوم حُذِنِ قال أبو بكر B لَهَا □□ إِذَا لا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ □□ يُقَاتِلُ عَنْ □□ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَابِيَهُ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ لَهَا □□ إِذَا .

( \* قَوْلُهُ « لَهَا □□ إِذَا » ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ بِالتَّنْوِينِ كَمَا تَرَى ) وَالصَّوَابُ لَهَا □□ ذَا بِحَذْفِ الهمزة ومعناه لا وا□□ لا يكونُ ذَا ولا وا□□ الأَمْرُ ذَا فَحُذِفَ تَخْفِيفًا وَلِئِنْ فِي أَلْفِهَا مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ وَالثَّانِي أَنَّ تَحْذِيفَهَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهَاءِ زَجْرٍ لِلإِبِلِ وَدُعَاءِ لَهَا وَهُوَ مَبْنِي عَلَى الْكسْرِ إِذَا مَدَدْتَ وَقَدْ يَقْصُرُ قَوْلُهَا هَيْتُ بِالِإِبِلِ إِذَا دَعَوْتُهَا كَمَا قَلْنَا فِي حَادِيَتُ وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ هَاهَيْتُ وَهَاءُ أَيْضًا كَلِمَةٌ إِجَابَةٌ وَتَلَابُيَةٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَزْهَرِي قَالَ سِيبَوِيهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَاءُ بِمَنْزِلَةِ حَيَّ هَلْ وَحَيَّ هَلَاكَ وَكَقَوْلِهِمُ النَّجَّاجُ قَالَ وَهَذِهِ الْكافُ لَمْ تَجِيئْ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْذُورِينَ وَالْمُضْمَرِينَ وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لَمْ يُمْرَرِ لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ وَعِلْمَةٌ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ افْعَلُوا وَإِنَّمَا هَذِهِ الْكافُ تَخْصِيمًا وَتَوْكِيدًا وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَّاجُ مُحَالًا لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَاءً قَالَ وَكَذَلِكَ كَافُ

ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حـ ر ف هـ ش لـ يـ ن قد يجيء خـ لـ فـ من الألف التي تُبْدَى للقطع قال D هاؤم اقرؤوا كتابيه جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَيْشِيرَهُ بِالْجَنَةِ فَيُعْطِيهِ أَمْحَابَهُ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقرؤوا كتابي أَيْ خُذُوهُ واقْرؤوا ما فيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بِالْجَنَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ إِنِّي طَنْذَنْتُ أَيْ عْلَمْتُ أَنْزِي مُلَاقٍ حَسَابِيَهُ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خَذَ لُغَاتٍ مَعْرُوفَةٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ هَاءَ يَا رَجُلُ وَهَاؤُمَا يَا رَجُلَانِ وَهَاؤُمُ يَا رَجُلًا وَيُقَالُ هَاءَ يَا امْرَأَةَ مَكْسُورَةٌ بِلَا يَاءٍ وَهَائِيَا يَا امْرَأَتَانِ وَهَائُونِ يَا نِسْوَةَ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ هَاءُ يَا رَجُلًا وَهَاءَا بِمَنْزِلَةِ هَاءَا وَلِلْجَمْعِ هَاؤُوا وَلِلْمْرَأَةِ هَائِي وَلِلثَنِيَّةِ هَاءَا وَلِلْجَمْعِ هَاءُنَ بِمَنْزِلَةِ هَعْنَ وَلُغَةٌ أُخْرَى هَاءَ يَا رَجُلًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَلِلثَنِيَّةِ هَائِي وَلِلثَنِيَّةِ هَائِيَا وَلِلْجَمْعِ هَائِيْنَ قَالَ وَإِذَا قُلْتُ لَكَ هَاءَ قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا وَمَا أَهَاءُ أَيْ مَا آخُذُ وَمَا أُعْطِي قَالَ وَنَحْوَهُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ قَالَ وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءِ أَيْ أَعْطِ وَخَذَ قَالَ الْكَمَيْتِيُّ وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءِ نُلَافِي إِذَا زَرِمَ النَّسْدِيُّ مُتَّحِلًا بَيْنَنَا قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا يَا رَجُلًا وَهَاكُمُ هَذَا يَا رَجُلًا وَهَاكَ هَذَا يَا امْرَأَةَ وَهَاكُمَا هَذَا يَا امْرَأَتَانِ وَهَاكُنَّ يَا نِسْوَةَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ هَاءَ يَا رَجُلًا بِالْفَتْحِ وَهَاءَ يَا رَجُلًا بِالْكَسْرِ وَهَاءَا لِلثَنِيَّةِ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ وَلَمْ يَكُ سِرْوًا فِي الْإِثْنَيْنِ وَهَاؤُوا فِي الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ قَوْمٌ وَهَاؤُوا الْحَقَّ نَنْزِلُ عِنْدَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ وَيُقَالُ هَاءِ بِالْتَّنْوِينِ وَقَالَ وَمُرْبِحٌ قَالَ لِي هَاءِ فَقُلْتُ لَهُ حَيْثُ كَيْتُ رُبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي .

( \* قوله « ومربح » كذا في الأصل بحاء مهملة ) .

قال الأزهري فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذي جاء في الرِّبَا لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ هَاءَ أَيْ خُذْ فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ أَيْ خُذْ وَأَعْطِ قَالَ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ أَيْ إِلَّا يَدَاً بِيَدٍ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخِرِ يَعْنِي مُقَابَلَةً فِي الْمَجْلِسِ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ وَهَاتِ كَمَا قَالَ وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلِيَهُمْ قُرُوضٌ كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنْنِي وَهَاتِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ هَا وَهَا سَاكِنَةٌ الْأَلْفُ وَالصَّوَابُ مَدُّهَا وَفَتَحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيْ خُذْ فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعُوِّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعَوَاضِ وَتَنْزِلُ مَنزِلَةَ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى B هَمَا



ها وإِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً أَهَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ الكسائي يقال في الاستفهام إِذا كان بهمزتين أَوْ بهمزة مطولة يجعل الهمزة الأُولى هاء فيقال هأَ لرجُل فَعَلَ ذلك يُريدون آلرجل فَعَلَ ذلك وهأَنتِ فعلت ذلك وكذلك الذَّكَرَ يَنْ هالذَّكَرَ يَنْ فَإِن كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فَإِن أَهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أَتَّخَذْتُ أَصْطَفَى أَفُتِّرَى لا يقولون هاتَّخَذْتُ ثم قال ولو قيلت لكانت ° وطيَّءٌ تقول هَزَيْدٌ فعل ذلك يُريدون أَزِيدٌ فَعَلَ ذلك ويقال أَيَا فلانٌ وهَيَا فلانٌ وَأَما قول شبيب بن البرصاء زُفَلِّقُ هَا مَنْ ° لم تَنْدَلَاهُ رِمَا حُنَا بِأَسِيافِنَا هَامَ المُلُوكِ القَمَاقِمِ فَإِنَّ ° أَبا سعيد قال في هذا تقديم معناه التأخِرُ إِنا هُوَ زُفَلِّقُ بِأَسِيافِنَا هَامَ المُلُوكِ القَمَاقِمِ ثم قال هَا مَنْ ° لم تَنْدَلَاهُ رِمَا حُنَا فها تَنْدُبِيه